النظام الدولي

د.حسين طلال مقلد

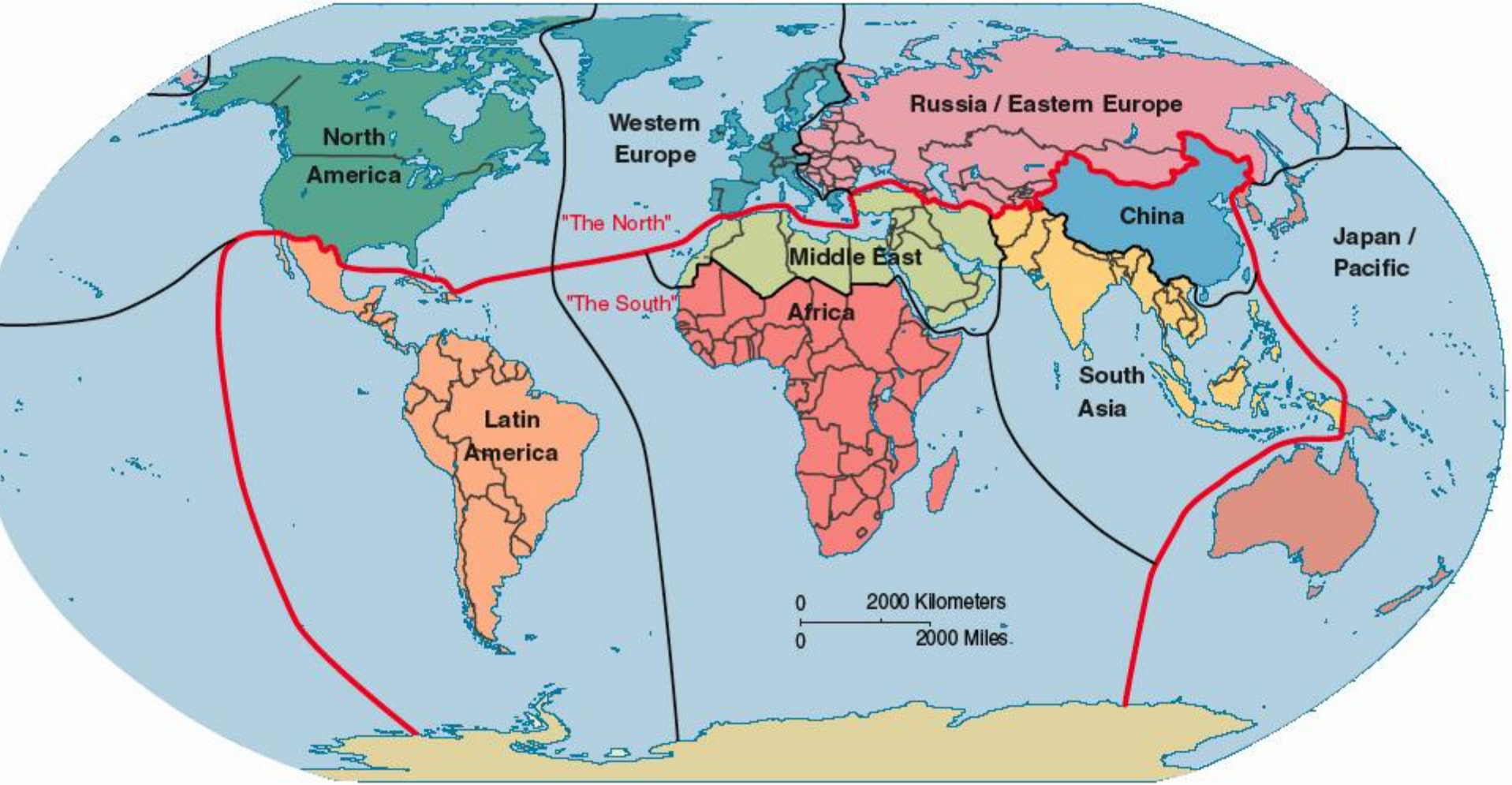

FIGURE 1.2 Nine Regions of the World

مستويات التحليل
أولا : بنية النظام الدولي

- يتضمن هذا المستوى دراسة مجموعة من العوامل أهمها:
- توزع القوى في النظام الدولي أي كيف تتركز القوى بين الدول العظمى فإذا كان لدينا دولة عظمى واحدة كان النظام أحادي القطب واذا توزعت القوى على دولتين عظميين كان النظام ثنائي القطب وفي حال كان هناك أكثر من دولتين عظميين يكون النظام متعدد الأقطاب. وهنا يجب أن نذكر أن بنية التطام الدولي تلعب دورا مهما في سلوك الدول و خاصة لدى اتباع الواقعية الجديدة.
- عدد الوحدات الفاعلة في العلاقات الدولية وخاصة القوى التي تتمتع بدور فعال. إذ يرى بعض علماء السياسة انه كلما زاد عدد الوحدات زادت العلاقات الدولية تعقيدا وأصبحت البيئة الدولية أكثر تأثيراً على سلوك الدول
- دور المنظمات الدولية و القانون الدولي في العلاقات الدولية.
- دور الشركات متعددة الجنسيات

ثانياً: الدولة

- طبيعة النظام السياسي:تؤثر طبيعة النظام السياسي في سلوك الدول. فالدول الديمقراطية تختلف عن الدول ذات النظام الشمولي من حيث صناعة القرار و تعريف المصلحة الوطنية للدولة. فعلى سبيل المثال، تاريخ العالم المعاصر يشير إلى أن الدول الديمقراطية لا تجارب بعضها بعض.
- الأوضاع الاقتصادية للدولة: يشير بعض علماء السياسة إلى أن الأوضاع الاقتصادية للدولة تلعب دورا كبيرا في رسم السياسات و الاستراتيجيات لهذه الدول. إذ يعتقد هؤلاء العلماء انه إذا كانت الأوضاع الاقتصادية في دولة من الدول سيئة وتعاني هذه الدولة من مشاكل اقتصادية قد تلجأ الدولة لتصدير هذه المصاعب للخارج و محاولة صرف نظر المواطنين إلى عدو خارجي.
- دور المؤسسات و البيروقراطيات في صنع القرار:من المعروف انه في كل دولة هناك مؤسسات و بيروقراطيات تساهم في صنع القرار في السياسة الخارجية مثل وزارة الدفاع و الخارجية و الاستخبارات وجماعات الضغط و مراكز البحث التي تحاول دائما لتعكس مصالح نخب معينة أو حتى مصالحها الذاتية. لذلك يجب التركيز على دور هذه المؤسسات في تحليل السياسة الخارجية.
- الرأي العام:يلعب الرأي العام دورا هاما في تحديد شكل السياسة الخارجية و خاصة في الدول الديمقراطية. من هنا تكمن أهمية تحليل الرأي العام لبيان دوره في رسم السياسات العامة للدولة.
-

ثالثاً :مستوى الأفراد

- شخصية صانع الفرار
- الأيديولوجية التي يتبناها صانع القرار
- الدين و المعتقدات الدينية
- تصور صاحب القرار عن المسألة المطروحة
- البيئة النفسية لصانع القرار
- و بعد هذه المقدمة السريعة لأهم المفاهيم في العلاقات الدولية ننتقل ألان للحديث عن النظريات الوضعية في العلاقات الدولية و بشكل سريع نظرا لطبيعة المقرر فسيتم إعطاء فكرة سريعة عن هذه النظريات و أهم روادها و تقييمها من ناحية قدرتها التفسيرية.

النظام الدولي

- يوجد النظام الدولي عندما يوجد وحدتان أو أكثر بينهما علاقات مستمرة تتصف بالديمومة ويؤثر كل منهم بالآخر.
- الدولة القومية كلاعب أساسي
- اللاعبون من غير الدولة

تأثير النخب الفردية

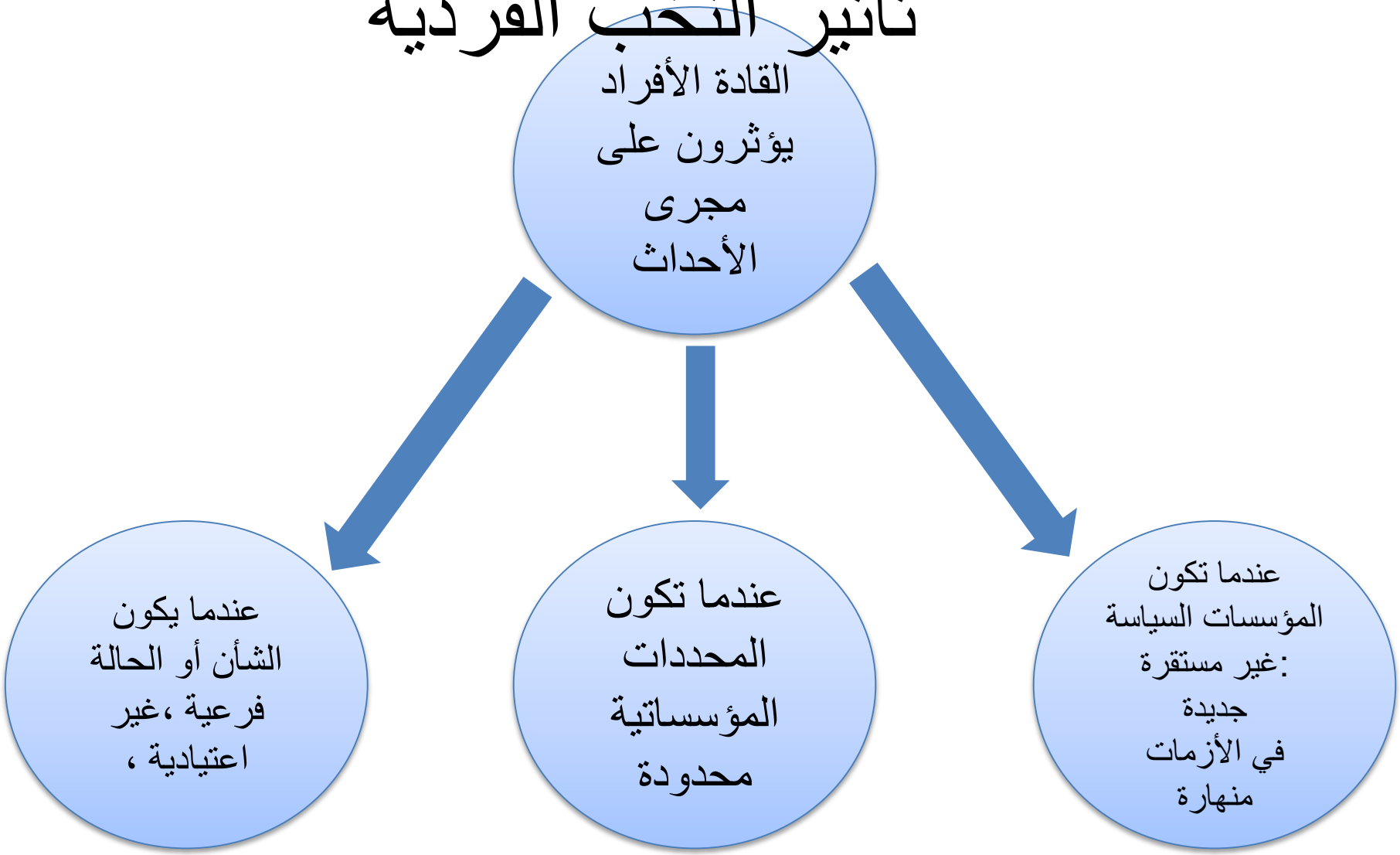

وحدات خارج النظام الدولي

- يوجد في العالم وحدات سياسية يشير إليها كدول ومعترف بها كدول مثل تايوان ،فهي تعمل كدولة مستقلة في الواقع ولكن الصين تعتبرها جزءاً منها وهي ليست دولة عضو في الأمم المتحدة بسبب المعارضة الصينية .
- ومازالت هناك دول غير مستقلة وهي مستعمرة مثل بورتو ريكو (الولايات المتحدة الأمريكية)وبرمودا (بريطانيا)ومارتينيك (فرنسا)وغويانا الفرنسية ،والانتيل الهولندي (هولندا)وجزر الفوكلاند (بريطانيا)وغوام (الولايات المتحدة الأمريكية).
- كما عادت هونغ كونغ من السيادة البريطانية إلى السيادة الصينية في ١٩٩٧ وتتمتع باستقلال اقتصادي تحت اسم دولة الصين الواحدة "دولة واحدة نظامان

quasi state

- "السلطة الفلسطينية "فقد منحت حق إدارة الضفة الغربية وغزة ،من دون ان يكون لفلسطين مساحة محددة .
- مراقب في الأجهزة الدولية مثل الأمم المتحدة ،
- عضو مراقب في الأمم المتحدة وذلك بتصويت ١٣٨ دولة مع ومعارضة .
- دولة "الفاتيكان""البحر المقدس " فهي تتمتع بوضع خاص ملتبس .
- وبالتالي ففي حال إدخال هذه الدول أو شبه الدول يصبح عدد هذه الدول ٢٠٠ دولة في العالم .
- توجد وحدات أخرى تسعى لإعلان نفسها كدول مثل ابخازيا في جورجيا ،وارض الصومال فهم يسيطرون على أراضيهم ولكن غير معترف بهم كدول .
- وتتألف معظم الدول من شعوب مستقرة وحدود مستقرة ولكن نلاحظ في بعض الأحيان وجود جماعات تعبر الحدود مثل جماعات المهاجرين والقبائل والبدو الرحل كما يحدث في شعوب Masai في كينيا وتنزانيا حيث يعبرون من دون التزام بسلطة الدولة

حالة ”كوسوفو “

- استقلال كوسوفو حالة خاصة ،فبعد إعلان استقلالها ومعارضة صربيا وروسيا لذلك الإعلان ،نرى ان اعتراف بعضد الدول الأوروبية كان العامل الحاسم للاعتراف بها وهو ما أصبح يعتبر مقياس الشرعية لاستقلالها ووجودها كدولة .
- ومع أن الأمر قد يستغرق سنوات قبل أن تتمكن كوسوفو من الحصول على مقعد في الأمم المتحدة بسبب امتناع روسيا عن الاعتراف بها وتعطيل انضمامها باستخدام حق "الفيتو"، إلا أن ألبان كوسوفو يدركون أن سويسرا نفسها التي تفتخر باستقلالها وتفردها لم تصبح عضواً في الأمم المتحدة إلا في عام ٢٠٠٢. فالمهم هو اعتراف الدول الأخرى بها.
- استقلال كوسوفو أصبح نموذجاً ،وهو ما دفع العديد من الدول للتحدث عن اتباع نموذج كوسوفو انطلاقاً من قادة أوسيتا الجنوبية و"ترانس-دنيستر"، المدعومين من قبل روسيا، إلى إقليمي الباسك وكاتالونيا بإسبانيا ،وهو ما دفع أسبانيا إلى إعلان رفض استقلال كوسوفو بوضوح وحدة.
- أصبحت كوسوفو الخبر الرئيسي في الموقع الإلكتروني "لمنظمة الشعوب والأمم غير الممثلة" التي تضم ٦٩ عضواً يتوزعون بين أبخاريا وزنجبار.
- ومع أن وثيقة الاستقلال تشير إلى أن كوسوفو "حالة خاصة"، مشددة على أن استقلال الإقليم ليس سابقة، فإن أعضاء منظمة الشعوب والأمم غير الممثلة يعتبرون أنفسهم حالات خاصة أيضاً

المصادر الطبيعية للقوة :الجغرافيا ،الموارد الطبيعية ،السكان

المصادر الملموسة للقوة :التنمية الصناعية

المصادر غير الملموسة للقوة :الدعم الشعبي ،القيادة ،السمعة القومية

المدخل الواقعي والنظام الدولي

السمة	• الفوضوية
اللاعبون	• الدولة هي اللاعب الأساسي
إمكانية التغيير	• تغيير تدريجي عند يتم تحول في موازين القوة أو حصول تغير تكنولوجي

المدخل الواقعي حول القوة والسياسة

طبيعة قوة الدولة

- **التأكيد** على القوة كمفهوم مفتاحي في العلاقات الدولية
- الجغرافيا ،الموارد الطبيعية ،السكان وخصوصاً الهامة

استخدام الدولة للقوة

- التأكيد على التقنيات الإكراهية للقوة ،استخدام القوة مقبول

كيف تصنع السياسة الخارجية

- التأكيد على النموذج العقلاني لصناعة القرار:الدولة لاعب موحد

العوامل المحددة للسياسة الخارجية

خارجية /محددات دولية

تعدد الأقطاب :توازن القوى في القرن التاسع عشر

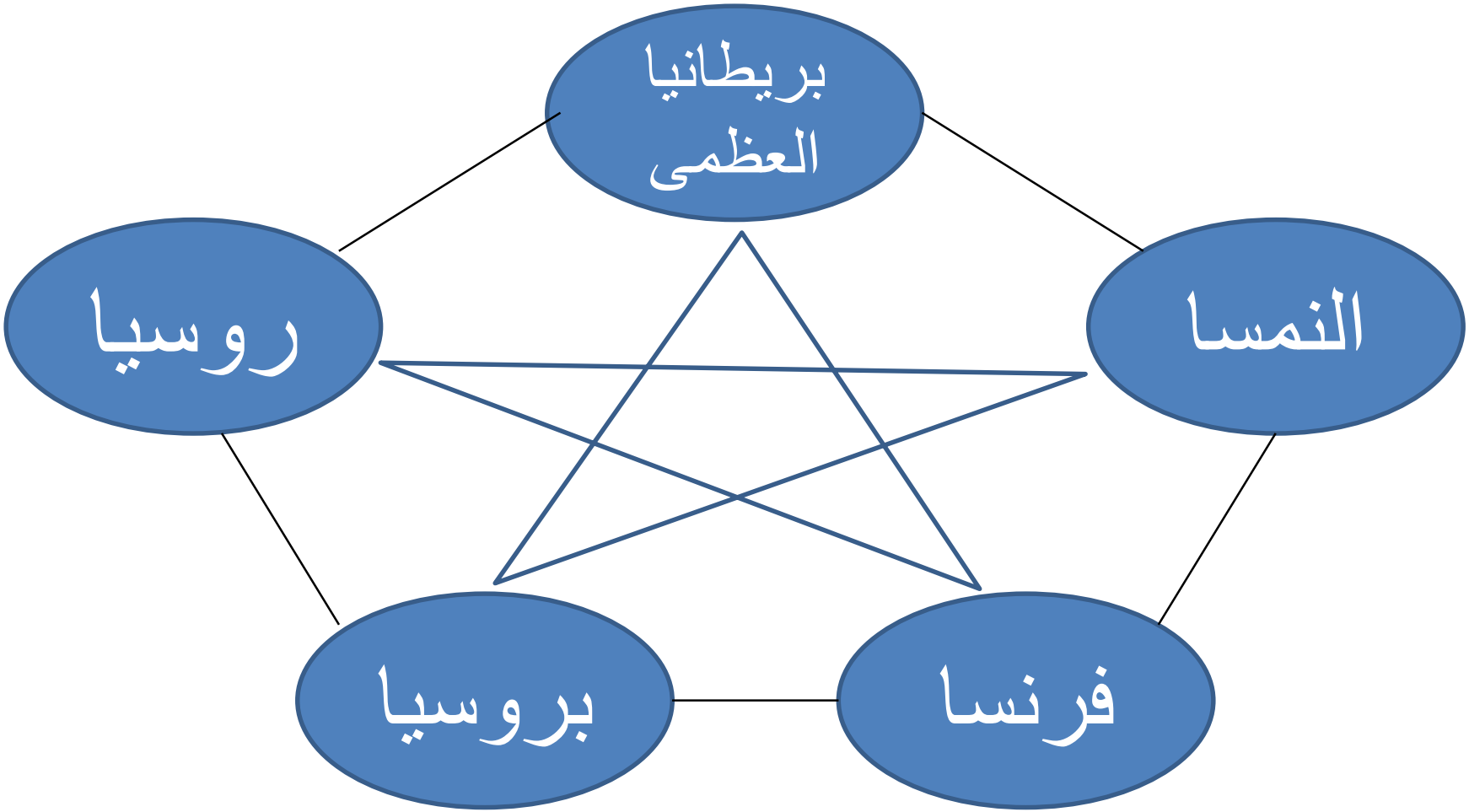

نظام ثنائي القطبية :مرحلة الحرب الباردة

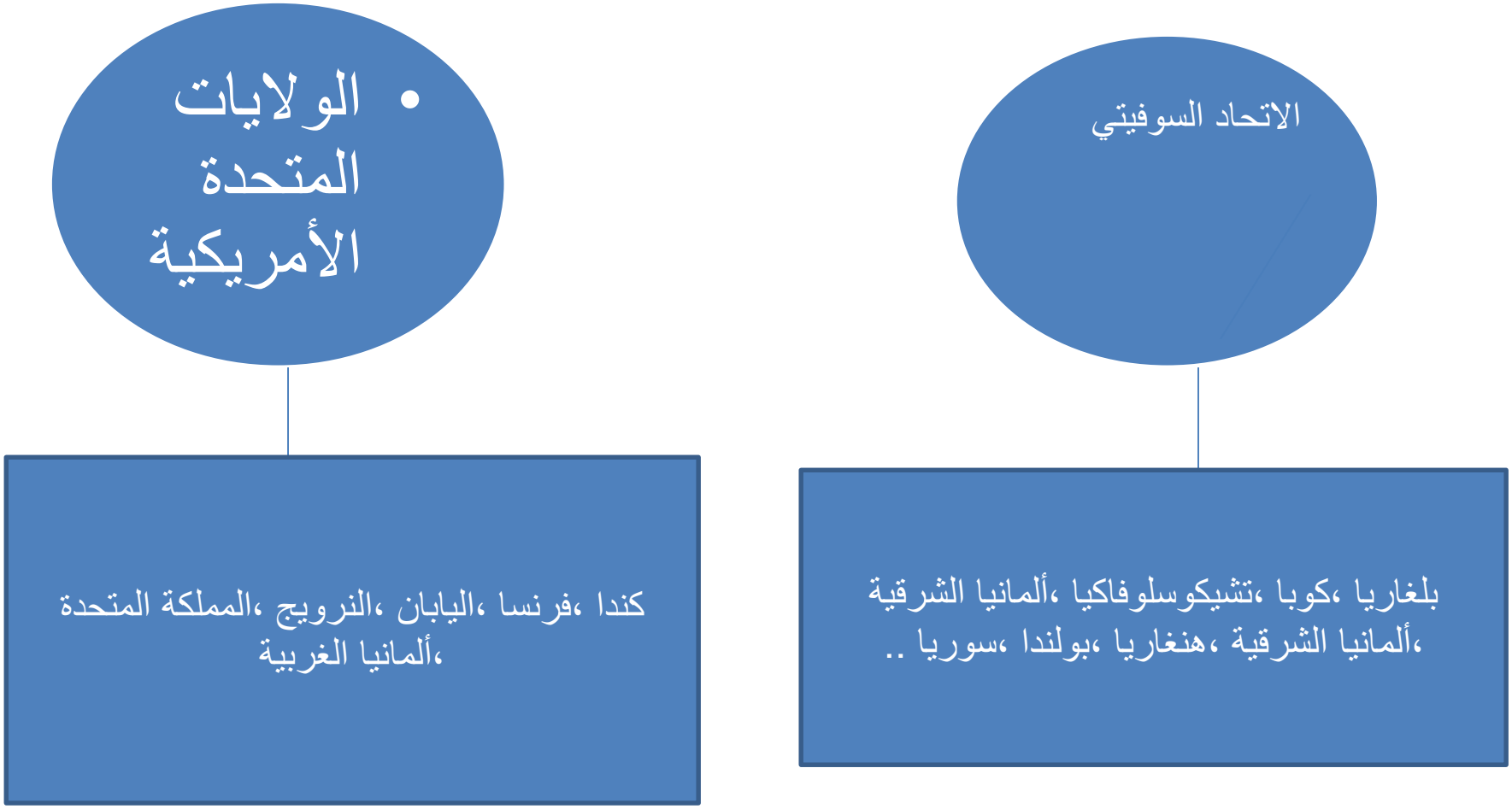

النظام الأحادي القطبية :مرحلة بعد الحرب الباردة

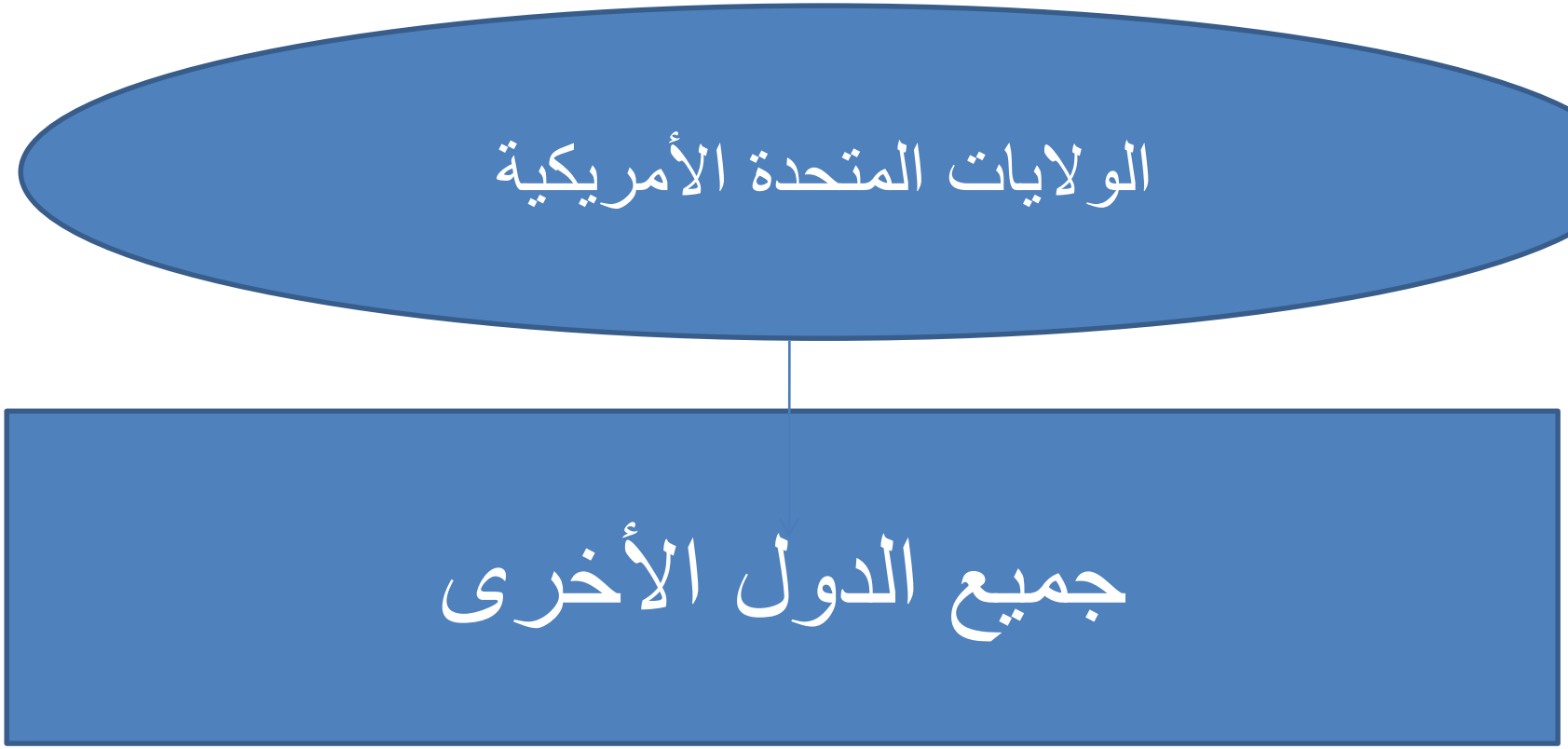

أحادية القطبية (هيمنة)

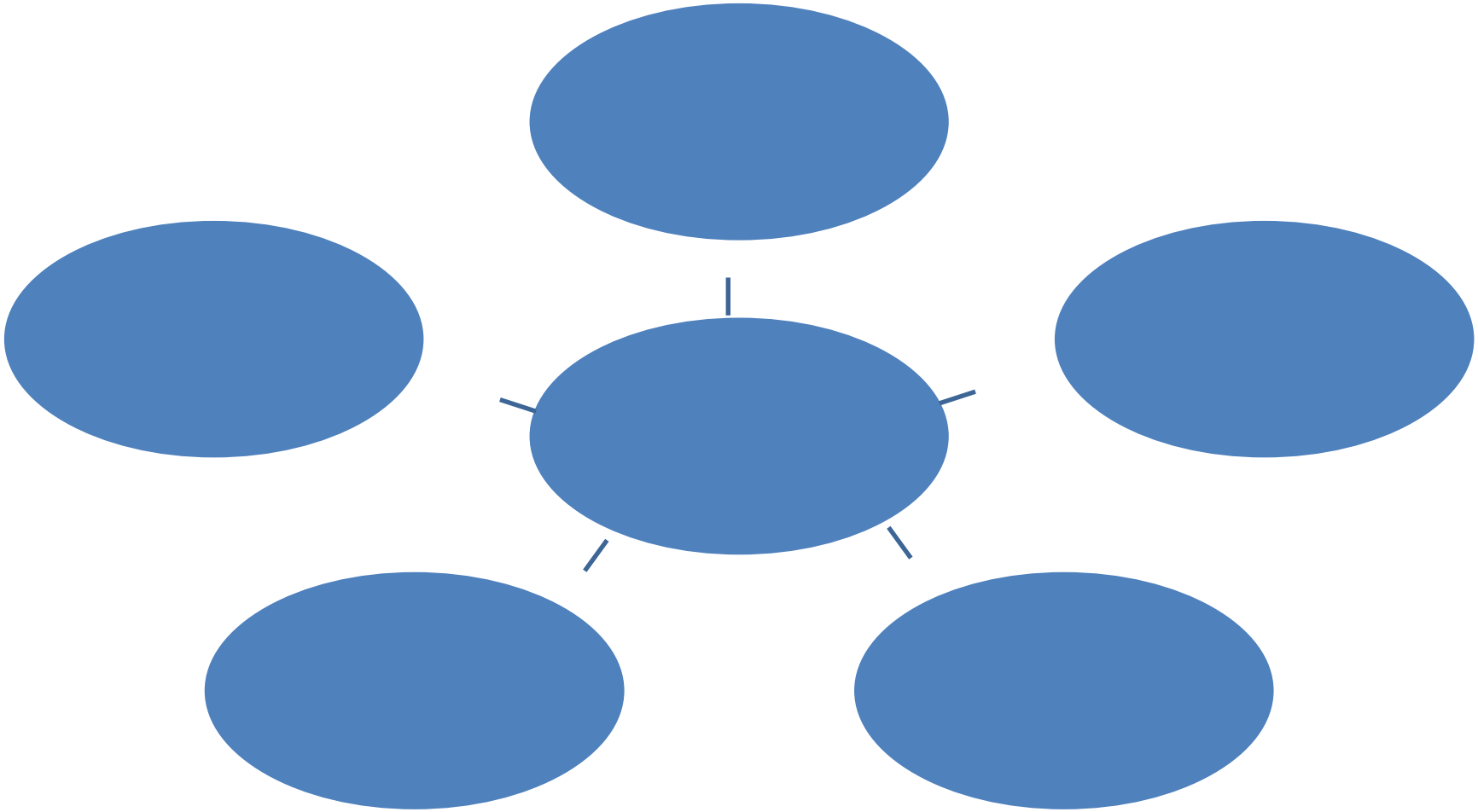

الهرمية الحادة (أكثر هيمنة)..أكثر استقراراً

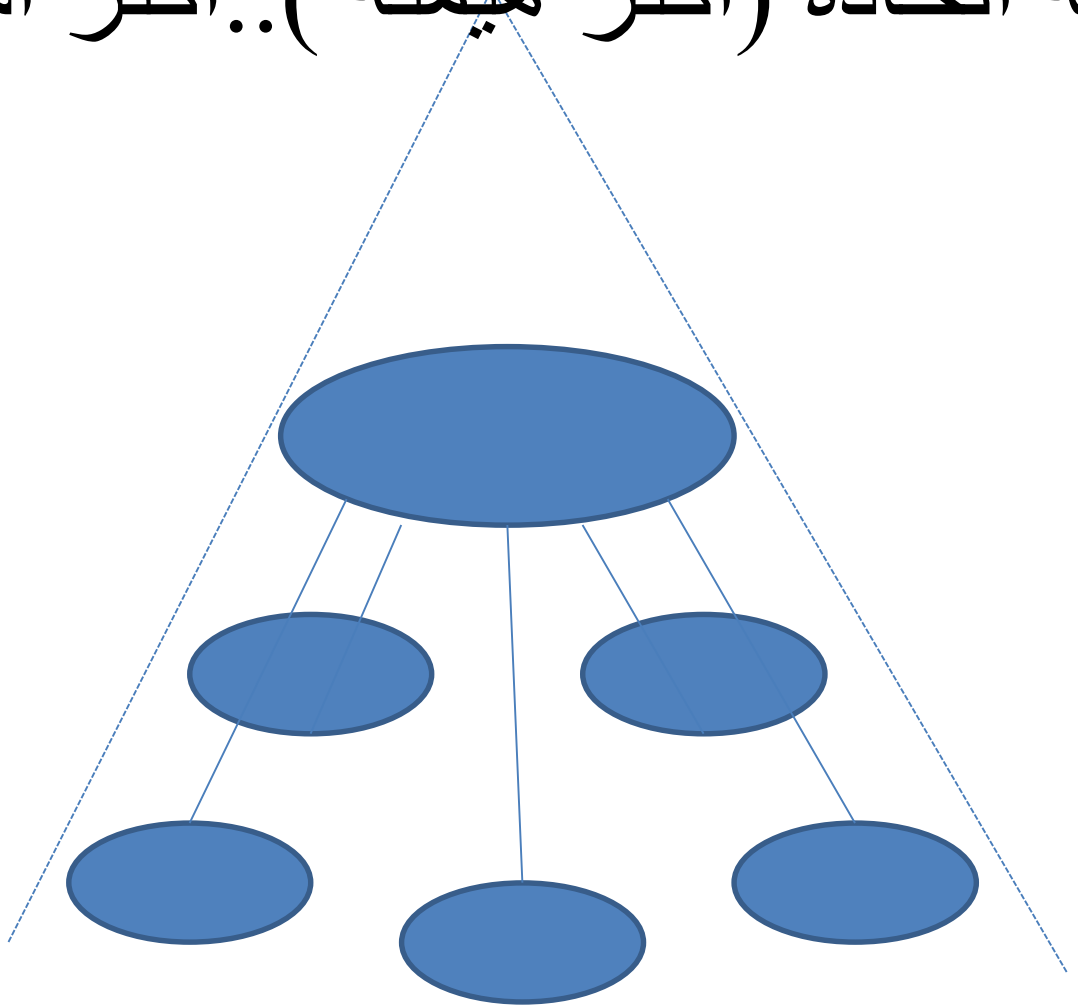

هرمية مقسمة داخل الأحلاف ،التبادلية بين الأحلاف (نظام دولي مستقر)

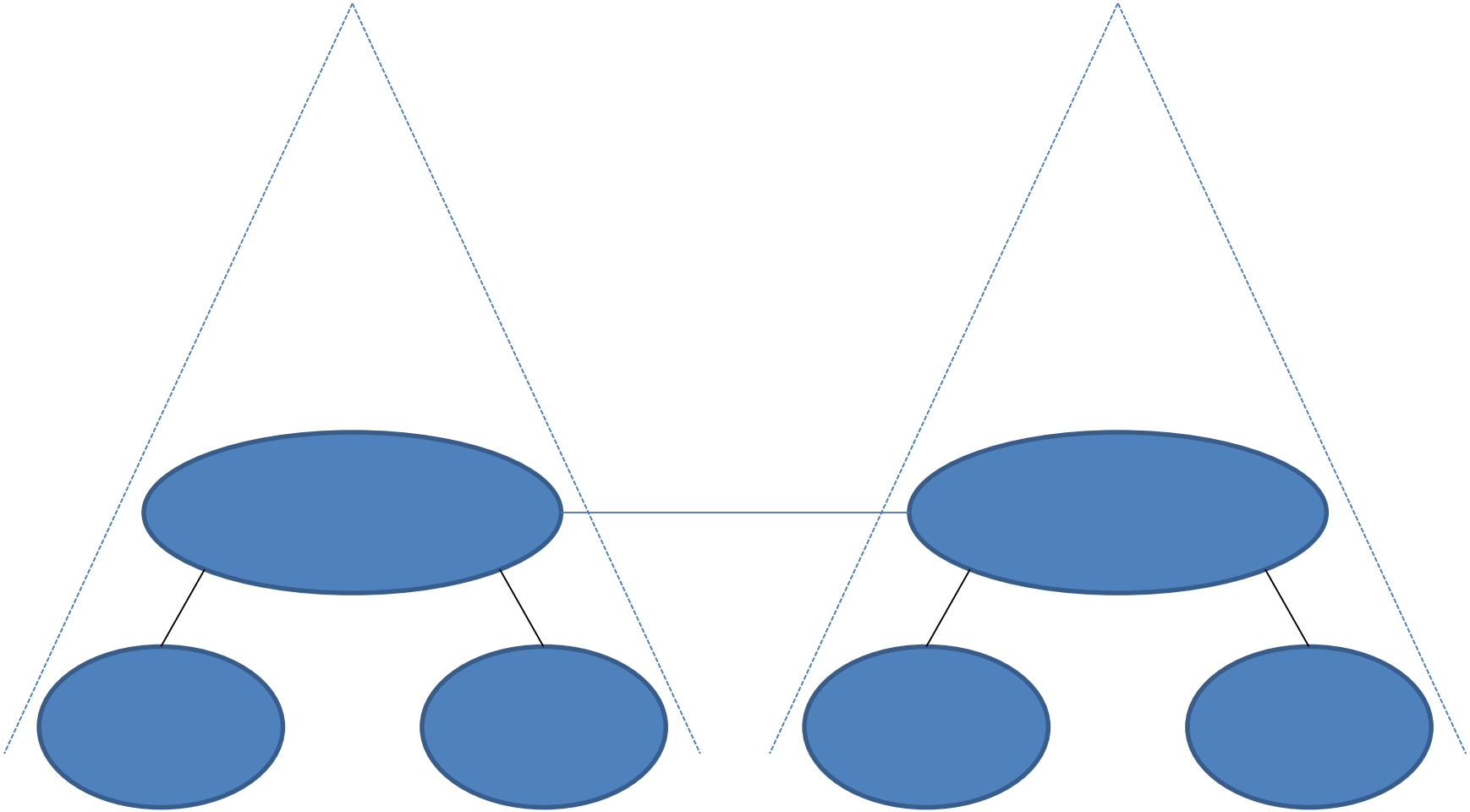

العنوان :الخيار العقلاني لصناعة السياسة الخارجية (المدخل الواقعي)
الدولة كلاعب موحد
تحديد المشكلة
١
شرح الأهداف
٢
تحديد السياسات البديلة
٣
تحليل المكاسب والتكاليف
لجميع البدائل
٤
اختيار الخيار الأفضل
مع أقل تكاليف

المدخل الليبرالي حول النظام الدولي

السمة ثلاثة مفاهيم لليبرالية	• الاعتمادية بين اللاعبين • المجتمع الدولي والفوضى
اللاعبون	• الدول ،المؤسسات الحكومية الدولية ،المنظمات غير الحكومية ،الشركات المتعددة الجنسيات ، • اللاعبون الثانويين
إمكانية التغيير	• احتمال منخفض لتغير جذري ،لكن تغير تدريجي ثابت عندما ينخرط اللاعبون في علاقات جديدة ، • المحددات :من الفوضى والاعتمادية

المدخل الليبرالي حول قوة الدولة والسياسة

طبيعة قوة الدولة	• مصادر القوة المتعددة ،المصادر الملموسة والغير ملموسة
استخدام قوة الدولة	• توسع في تقنيات القوة ،أفضلية للخيارات الغير أكراهية ،
كيف تصنع السياسة الخارجية	• النموذج التنظيمي /البيروقراطي لصناعة القرار والمداخل التعددية لصناعة القرار
محددات السياسة الخارجية	• محددات محلية بشكل كبير

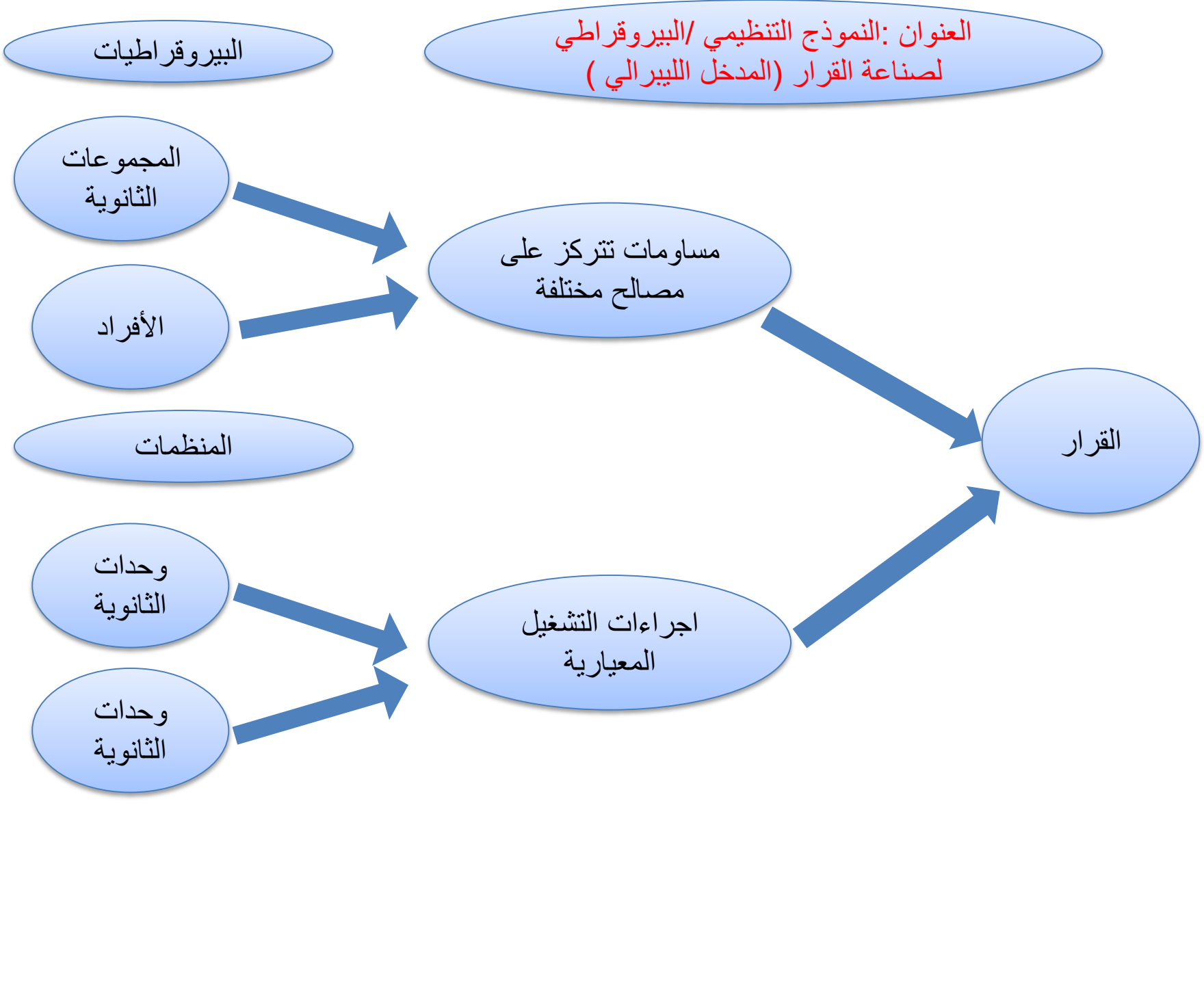
البيروقراطيات
العنوان :النموذج التنظيمي /البيروقراطي
لصناعة القرار (المدخل الليبرالي)
المجموعات الثانوية
الأفراد
مساومات تتركز على مصالح مختلفة
المنظمات
القرار
وحدات الثانوية
وحدات الثانوية
اجراءات التشغيل المعيارية

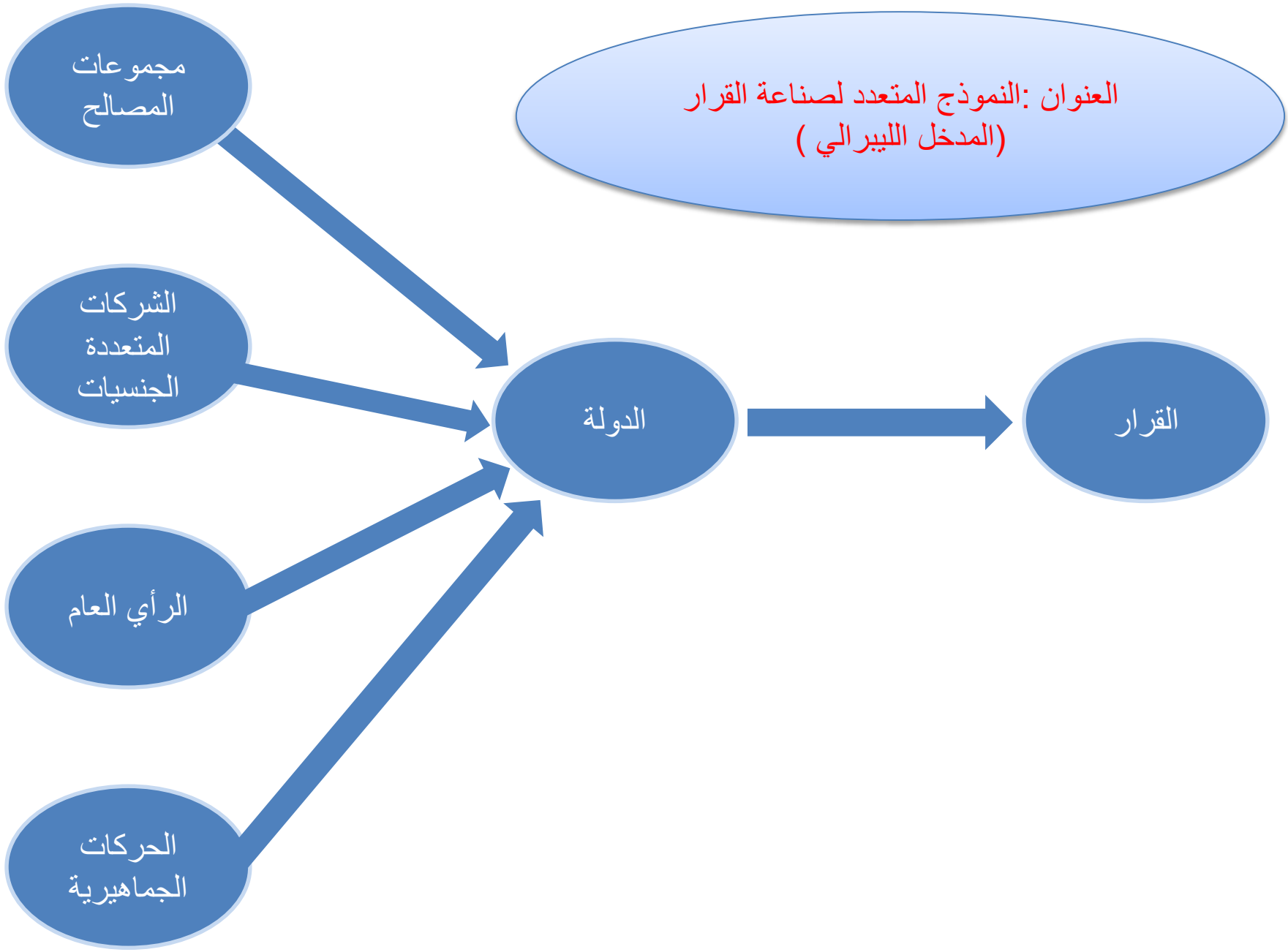
العنوان :النموذج المتعدد لصناعة القرار
(المدخل الليبرالي)
مجموعات المصالح
الشركات المتعددة الجنسيات
الرأي العام
الحركات الجماهيرية
الدولة
القرار

الدولة في المنظور الراديكالي

- هي أداة بيد البورجوازية .
- تتأثر بالضغط من الطبقة الرأسمالية .
- بنية النظام الرأسمالي الدولي يقيد الدولة .
- الاقتصاد هو القوة المحركة والمحددة للسلوك السياسي ،وهو السلوك الذي بات يميز العلاقات الدولية لعالم ما بعد الحرب الباردة ،فالطبقات والدول تستجيب آلياً للتغيرات الدولية ،بناء على موقعها في النظام الاقتصادي الرأسمالي .

المدخل الراديكالي حول قوة الدولة وسياستها

- طبيعة قوة الدولة :القوة الاقتصادية المنظمة حول الطبقات
- استخدام الدولة للقوة :ضعيف لديها وسائل قليلة للقوة
- كيف تصنع السياسة الخارجية :الدول ليس لديها خيارات حقيقية :القرارات يتم إملائها من قبل النخب الاقتصادية الرأسمالية
- محددات السياسة الخارجية :بالأغلب محددات خارجية ،عناصر داخلية (النخب الداخلية المحلية تصبح أعضاء بواسطة الشركات المتعددة الجنسيات والرأسمالية الدولية

التصنيف في النظام الدولي

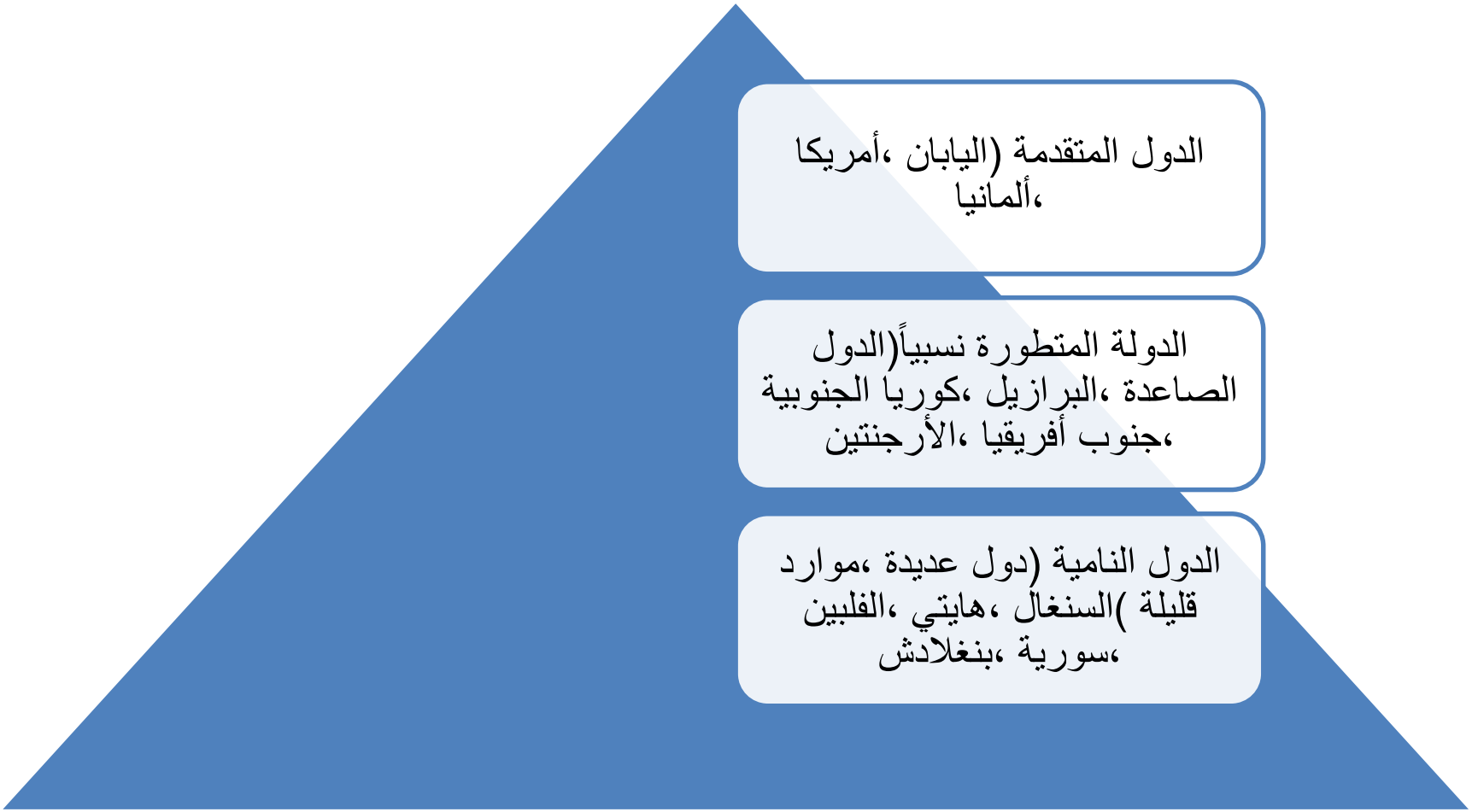

سلعة النفط في المنظور الراديكالي

- ،سياسة السلع الأولية تعكس مصالح الطبقة الرأسمالية،بالتماس مع البورجوازية (من وجهة نظر الماركسية instrumental)،وتعكس بنية النظام الرأسمالي الدولي (التفكير الماركسي البنيوي in structural).وكلا الجانبين ينظر إلى العملية التفاوضية كـ استغلالي ،أين الضعفاء (الفقراء والمجموعات الخاضعة أو الدول)هي مستغلة لتعزيز الدول الرأسمالية والرأسماليين الأقوياء .حسب الفكر الراديكالي ،الشركات النفطية الدولية ،هي الرأسمالية المرتبطة بالدول المهيمنة .
- ويتمتع الرأسماليون بالقدرة على التفاوض حول الأسعار واتخاذ القرار عن الدول النامية المنتجة للنفط مثل نيجيريا والمكسيك .هؤلاء ،الليبراليون ،الراديكاليون والواقعيون لديهم وجهات نظر مختلفة حول الدولة .

نظرية تحول ميزان القوى

- تصف النظام الدولي بأنه تراتبي القوة والامتيازات ،تتربع دولة مهيمنة على قمته،وتليها بقية الدول الكبرى .وتضع تلك الدولة المهيمنة أوضاعاً مناسبة لها ولأتباعها أو حلفائها في النظام الدولي ،وتحافظ عليها من أجل تحقيق مصالحها.
- يقول Ronald Tammen:"الدول التي تتربع على قمة هرم النظام الدولي تضع قواعد العلاقات الدولية وتفرضها ،فهي أكثر قبولا لهذه القواعد مقارنة بالدول ذات المكانة الأدنى في النظام الدولي ،فهي قليلة عند هرم النظام الدولي وكثيرة عند قاعه ..أما الدول غير الراضية عن النظام الدولي فهي قليلة عند هرم النظام الدولي وكثيرة في قاعه .ولأن استفادتها من النظام الدولي لا ترقى لدرجة توقعاتها ولا تتفق مع مصالحها طويلة المدى ،فهي تراه فاسداً ومتحيزاً وظالماً وغير متوازن وتسوده قوى معادية ".
- حين تتساوى قوة دولة ساخطة مع قوة دولة مهيمنة ،تقع الحروب الكبرى ،إذ تتحدى الدولة الساخطة الدولة المهيمنة وتدفع باتجاه تغيير النظام الدولي .

TABLE 1.3 Levels of Analysis

Many influences affect the course of international relations. Levels of analysis provide a framework for categorizing these influences and thus for suggesting various explanations of international events. Examples include:

Global Level

North-South gap	Religious fundamentalism	Information revolution
World regions	Terrorism	Global telecommunications
European imperialism	World environment	Worldwide scientific and business communities
UN	Technological change	

Interstate Level

Power	Wars	Diplomacy
Balance of power	Treaties	Summit meetings
Alliance formation and dissolution	Trade agreements	Bargaining
	IGOs	Reciprocity

Domestic Level

Nationalism	Dictatorship	Gender
Ethnic conflict	Domestic coalitions	Economic sectors and industries
Type of government	Political parties and elections	Military-industrial complex
Democracy	Public opinion	Foreign policy bureaucracies

Individual Level

Great leaders	Psychology of perception and decision	Citizens' participation (voting, rebelling, going to war, etc.)
Crazy leaders	Learning	
Decision making in crises	Assassinations, accidents of history	

Levels of Analysis

- Levels of analysis help…
- No correct level for a given “why” question
- Example: War in Iraq

Globalization

- Many trends:
- Globalization: Three conceptions of this process compete.

١. Liberal economic principles/global marketplace:

٢. Skepticism:

٣. Middle ground:

- Globalization is changing both international security and IPE, but _____ more quickly and profoundly.

The Evolving International System

- The basic structures and principles of international relations are deeply rooted in historical developments.
- WWI and WWII occupied only ten years of the 20th century, but shaped the character of the century.
- We'll briefly look at key events of the 20th century, focusing on the post Cold War era (1990+), including…
  - WWI (1914-18) –
  - WWII (1939-45) –
  - Cold War (1946-90) –